الرماح قدام الناس ويلتذ بذلك الحديد المحمي ويمر على ابدانه وانواع ذلك ويرى الناس حجارة يرمى بها
ولا يرون من رمى بها وذلك من شياطينهم الذين يصعدون بهم فوق الرمح وهم الذين يباشرون
النار واوليك قد لا يشعرون بذلك كالمصروع الذي يضرب ضربا وجيعا وهو لا يحس بذلك لان الضرب
يقع على الجني فهكذا حال الاحوال الشيطانية ولهذا كل ما كان الرجل اشبه بالجن والشياطين كان حاله
اقوى ولا ياتيهم الحال الا عند سماع موذن الشيطان وقرانه فموذنه المزمار وقرانه الغنا ولا ياتيهم
الحال عند الصلاة والذكر والدعا والقران ولا بهذه الاحوال فايدة لا في الدين ولا في الدنيا ولو كانت احوالهم
من جنس احوال عباد الله الصالحين واوليا الله المتقين لكانت تحصل عند ما امر الله به من العبادات الدينية
تحصل ولكان منها فايدة في الدين والدنيا كتكثير الطعام والشراب عند الفاقات واستنزال المطر عند الحاجات
والنصر على الاعدا عند المخافات وهولا اهل الاحوال الشيطانية بالتلبيس يمحقون البركات ويقوون
المخافات وياكلون اموال الناس بالباطل لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر ولا يجاهدون في
سبيل الله بل هم مع من اعطاهم واطعمهم وعظمهم وان كان تتريا بل قد يرجحون التتر على المسلمين ويكونون
من اعوانهم وحضرايهم الملاعين وفيهم من يستعين على الكلام بانواع من السحر والشرك الذي حرمه الله ورسوله
واما اهل المحال منهم فيصنعون ادوية كحجر الطلق ودهن الضفادع وقشور النارنج ونحو ذلك
يمشون بها على النار ويلبسون نوعا من الحيات ياخذونها باصبعهم ويقدمون على اكلها بنحو وما
يصنعونه من السكر واللاذن وماء الورد والزعفران والدم فلاذ لك حيل وشعوذة يعرفها
الخبير بهذه الامور ومنهم من ياتيه الشيطان بذلك وهم اهل الحال الشيطانية منهم فصل واما ما ذكروا
من غلوهم في الشيوخ فيجب ان يعلم ان الشيوخ الصالحين الذين يقتدى بهم في الدين هم المتبعون لطريق الانبيا
والمرسلين كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ومن له في الامة لسان
صدق وطريقتهم هو دعوة الخلق الى الله والى طاعة رسوله واتباع كتابه وسنة رسوله والمقصود ان يكون الدين
كله لله وتكون كلمة الله هي العليا فان الله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
الاية والرسل صلوات الله وسلامه عليهم امرت الخلق ان لا يعبدوا الا الله مخلصين وان يخلصوا له الدين ولا يخافون
غيره ولا يرجون سواه ولا يدعون الا اياه قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاوليك هم الفايزون فجعل الطاعة لله والرسول وجعل الخشية والتقوى لله
وحده وقال ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيوتينا الله من فضله ورسوله انا الى
الله راغبون فالايتا لله والرسول ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فالحلال ما احله الله ورسوله

والحرام



والحرام ما حرمه والدين ما شرعه ليس لاحد من الاولين والاخرين خروج عن دينه وطاعته وشريعته ولم
يقر باجابه باطنا وظاهرا فهو كافر مخلد في النار وخيار الشيوخ الصالحين واوليا الله المتقين اتبعهم له واقربهم
الى دينه واطوعهم لامره كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وساير السابقين والتابعين لهم باحسان واما التحسب
فلله وحده ولهذا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ولم يقولوا ورسوله كما قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله و
من اتبعك من المومنين اي ان الله وحده حسبك وحسب من اتبعك من المومنين فهو وحده يكفيهم فانه الله لا
له الملك وله الحمد وهو كاف عبده كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده وقال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداعي اذا دعان وروي ان بعض الصحابة قال يا رسول الله ربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية
فهو سبحانه سميع قريب رحيم ودود وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها وهو يعلم من احوال العباد ما لا يعلمه غيره
ويقدر على قضا حوايجهم التي لا يقدر عليها غيره ويرحمهم رحمة لا يرحمهم بها غيره والشيوخ الذين نقتدي بهم يدلونا
عليه ويرشدونا اليه بمنزلة الايمة في الصلاة يصلون ويصلي الناس خلفهم وبمنزلة الدليل الذي للحاج هو يدلهم الطريق
وهو وهم جميعا يحجون اليه ليس لهم من الالهية نصيب بل من جعل لهولا المشايخ شيا من ذلك فهو من جنس النصارى المشركين
الذين قال الله في حقهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقد قال نوح عليه السلام قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك وهكذا امر
الله محمدا ان يقول فليس لاحد ان يدعو شيخا ميتا او غايبا بل ولا يدعو ميتا ولا غايبا لا من الانبيا ولا من غيرهم فلا يقول
لاحد يا سيدي فلان انا في حسبك وفي جوارك ولا يقول لك بك استغيث بك استجير ولا يقول اذا عثر يا فلان ولا يقول محمد وعلي
ولا الست نفيسه ولا يا سيدي الشيخ احمد ولا الشيخ عدي ولا الشيخ عبد القادر ولا غير ذلك والخوف مما فيه دعا للميت والغايب
والاستعانة به او مسالته او الاستغاثة به والاستنصار به فان ذلك من افعال المشركين وعبادات الضالين ومن المعلوم ان
سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في صحيح البخاري ان الناس لما اجدبوا استسقى عمر بالعباس وقال اللهم كنا اذا اجدبنا
توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون فكانوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يتوسلون
بدعايه وشفاعته لهم كما يتوسل به الناس يوم القيمة ويستشفعون به الى ربهم فياذن الله له في الشفاعة فيشفع لهم
لان الله تعالى يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فبين
سبحانه ان المخلوقات كلها ليس لاحد منها نصيب في الملك ولا شرك فيه ولا هو ظهير اي معين لله سبحانه تعالى المخلوق
وبين ان الشفاعة عنده لا تنفع الا لمن اذن له واذا كان يوم القيمة يجي الناس الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى
ثم عيسى فيطلبون الشفاعة منهم فلا يشفع لهم احد من هولا الذين هم سادة الخلق حتى ياتوا محمدا صلى الله عليه وسلم